

أحكام القرآن

@ 275 \$ المسألة الأولى في سبب نزولها \$.

روي أنها نزلت حين خرج النبي في غزوة الحديبية عام ست فصدّه المشركون عن دخول البيت ومنعوه ففاضهم على العام المستقبل وقضى عمرته في مكانه ونحر هديه وحلق رأسه ورجع إلى المدينة \$ المسألة الثانية قوله (! . \$) ! فيه قولان .

أحدهما أنه أراد به المسجد نفسه دون الحرم وهو ظاهر القرآن لأنه لم يذكر غيره . الثاني أنه أراد به الحرم كله لأن المشركين صدوا رسول الله وأصحابه عنه فنزل خارجاً منه في الحل وغيرهم في ذلك ودل عليه أيضاً قوله (! !) فصفة الحرام تقتضي الحرم كله لأنه بصفته في التحريم وآخذ بجزاء عظيم من التكرمة والتعظيم بإجماع من المسلمين ألا ترى إلى قوله تعالى (! !) المائدة 97 وكان الحرم مثله لأنه حريمه وحريم الدار من الدار \$ المسألة الثالثة قوله (! . \$) !

يريد خلقناه لهم وسميناه ووضعناه شرعاً وديناً وقد بينا معنى الجعل وتصرفاته \$

المسألة الرابعة قوله (! . \$) !

يعني المقيم وكذلك اسمه في اللغة والبادي يريد الطارئ عليه .

وقد قال ابن وهب سألت مالكا عن قول الله (!) !